



دور المنهج الخفي في تعليم اللغة العربية لطلبة المرحلة الإعدادية

م. م. قتيبة أحمد إبراهيم

ديوان الوقف السني / دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية

qua89406@gmail.com

العدد الخامس عشر - كانون الأول - December 2025

الملخص. هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور المنهج الخفي في تعليم اللغة العربية لطلبة المرحلة الإعدادية، إذ تم استخدام المنهج الوصفي المحسّي فيها، واعتماد الاستبانة كأداة في جمع البيانات، حيث تم تطبيق الأداة على عينة مكونة من (95) طالباً وطالبةً للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2024/2025، وتم اختيارهم بالطريقة العمدية، وتم حساب التكرارات، والنسب المئوية، واستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ إذ توصلت الدراسة الحالية إلى عددٍ من النتائج أهمها: إن البيئة المدرسية ونشاطاتها لها دور فعال في تأثيرها على بناء الطالب المعرفي والقيمي والمهاري. كثرة استخدام اللغة العربية الفصحى من قبل المدرسين يؤثر على تنمية المهارات الأساسية للغة العربية. إن النشاطات الأدبية بمشاركة الطلبة لإعداد ورضاً لكتابات القصص وندوات لقاء الخطيب والشعر؛ يجعلهم أكثر تمسكاً باللغة العربية. توظيف الاستراتيجيات الحديثة لتعلم اللغة العربية يعزز من القيم الاجتماعية، ودعم مهارات التحدث والاستماع وقبول الرأي الآخر، والتعاون بين الأقران. كما وقدمت هذه الدراسة عدداً من التوصيات في ضوء النتائج التي توصلت إليها.

الكلمات المفتاحية: المنهج الخفي، تعليم اللغة العربية، طلبة المرحلة الإعدادية

Abstract. The current study aimed to explore the role of the hidden curriculum in teaching the Arabic language to preparatory stage





students. The study adopted a descriptive survey method and utilized a questionnaire as the primary data collection tool. The instrument was administered to a purposefully selected sample of 95 male and female students during the second semester of the academic year 2024/2025. Frequencies, percentages, means, and standard deviations were calculated. The study reached several key findings, the most important of which are: The school environment and its activities play an effective role in shaping students' cognitive, moral, and practical skills. The frequent use of Modern Standard Arabic by teachers positively influences the development of basic Arabic language skills. Engaging students in literary activities—such as organizing story-writing workshops and holding speech and poetry forums—strengthens their attachment to the Arabic language. Employing modern learning strategies in Arabic instruction enhances social values, supports speaking and listening skills, encourages openness to others' opinions, and promotes peer collaboration. The study concluded with a number of recommendations based on the results obtained.

Keywords: Light curriculum, Arabic language learning, middle school students.

١. التعريف بالدراسة

مقدمة

إن العالم يشهد تطويراً متتسارعاً وتغييراً ملحوظاً في كل المجالات؛ لذا فإن السياسات التربوية تحاول أن توجه هذا التغيير توجيهًا صحيحاً، وتواكب التطور بتطوير مناهج تواكب كل حديث، على ألا تغفل دور المدرس الذي هو المفتاح الرئيسي لكل المناهج جيداً ورديئها، وكذلك دور البيئة المدرسية ونشاطاتها المدعومة للمهارات المراد تمييزها في طلبة؛ وهذا الدور بدا واضحاً وضوحاً جلياً بعد الجائحة الضخمة (كورونا) التي قلبت موازين العالم في بيان أهمية البيئة المدرسية والمدرس في توجيه الطلبة، وجعلهم محوراً لهذه العملية متعددة العناصر؛ فالمدرس: هو صاحب التأثير الأكبر والأقوى في الطلبة، وإن النشاطات المدرسية الموجهة والمدرس الجيد يحولان بالمنهج الرديء إلى منهج حسن قادر على إيجاد طالب فاعل مستمر في التعلم بشخصية متكاملة الجوانب، وكذلك فإن المدرس هو القدوة الحسنة لطلبه إن أحبوه فسيميلون إلى كل ما يحب.



1.1 مشكلة الدراسة

لاحظ الباحث من خلال عمله في التعليم بصورة عامة، وفي تدريس اللغة العربية بصورة خاصة أن بعضًا من النتاجات المكتسبة للطلبة أثناء التعليم إما أن تكون إيجابية ولكن غير مترافقه في الأهداف التعليمية، أو أن تكون سلبية معايرة لها؛ إذ إن الطلبة يكتسبون معرفة، وقيمًا، وسلوكًا أكثر من خارج منهج اللغة العربية الرسمي المعد من قبل المتخصصين في التعليم، أو أن يكون منهج اللغة العربية الرسمي مقيد التأثير فيهم.

وهذا ما جعل الباحث يشعر أن هناك مؤثرات إيجابية، أو سلبية تزاحم المنهج الرسمي بصورة عامة ومنهج اللغة العربية بصورة خاصة، وتشاطرها في نتاجات الطلبة وما يكتسبونه؛ عند البحث وقراءة الكتب، وبعد الاطلاع على بعضٍ من الدراسات المتعلقة بهذا المجال، ومن خلال ملاحظة نتاجات الطلبة؛ وجد الباحث أن هناك عدة عوامل تؤثر في مكتسبات الطالب المعرفية والقيمية والسلوكية من خلال تعاقده مع بيئته المدرسية، وتعامله مع أستاذته، وأيضاً تعاقده مع أقرانه من الطلبة؛ وهذا ما يسمى بالمنهج الخفي، أو المستتر، أو الضمني.

1.2 أسئلة الدراسة:

تحددت أسئلة الدراسة فيما يلي:

السؤال الرئيس: ما دور المنهج الخفي في تعليم اللغة العربية؟

ونتفرع منه الأسئلة التالية:

- 1- ما دور البيئة المدرسية في تعليم اللغة العربية للطلبة ؟
- 2- ما دور المدرسين في تعليم اللغة العربية للطلبة ؟
- 3- ما دور الطلبة الأقران في تعليم اللغة العربية للطلبة ؟
- 4- ما القيم الثقافية والاجتماعية المكتسبة في تعليم اللغة العربية للطلبة ؟

1.3 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

- 1- التعرف على دور البيئة المدرسية في تعليم اللغة العربية للطلبة.
- 2- التعرف على دور المدرسين في تعليم اللغة العربية للطلبة.
- 3- التعرف على دور الطلبة الأقران في تعليم اللغة العربية للطلبة.
- 4- التعرف على القيم الثقافية والاجتماعية المكتسبة في تعليم اللغة العربية.



1.4. أهمية الدراسة:

- 1- تسهم الدراسة الحالية في إلقاء الضوء على دور المنهج الخفي في تعليم اللغة العربية لطلبة المرحلة الإعدادية بوصفها أحد الاتجاهات الحديثة في التربية.
- 2- تفيد نتائج الدراسة أصحاب القرار التربوي كإشراف ومدراء المدارس والمدرسون والمدرسات في الاهتمام باستثمار النشاطات المنهجية وطرق التدريس؛ لتعطية الفجوات التي لم يتم تضمينها في المحتوى بإكساب الطلبة القيم والاتجاهات الإيجابية.
- 3- حسب علم الباحث لم تجر أي دراسة في - دور المنهج الخفي في تعليم اللغة العربية لطلبة المرحلة الإعدادية- في جمهورية العراق.

1.5. حدود الدراسة:

تحدد الدراسة بما يلي:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية فيتناول دور المنهج الخفي في تعليم اللغة العربية لطلبة المرحلة الإعدادية.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي 2024 - 2025 م.

أدبيات الدراسة

2. الإطار النظري

2.1. مفهوم المنهج

قد تطور مفهوم المنهج التربوي تطوراً كبيراً وملحوظاً ليصل إلى ما هو عليه المفهوم الحديث للمنهج اليوم؛ والذي ساهمت في عملية تطويره أسباباً كثيرةً لعل أهمها: التغير الثقافي الناشئ عن التطور العلمي والتكنولوجي، وما غيره من القيم والمفاهيم الاجتماعية، وما طرأ على أهداف التربية من تغير بالإضافة إلى تغير وظيفة المدرسة ونتائج البحث التي تناولت المنهج القديم بالدراسة والتي أظهرت قصوراً جوهرياً فيه.

فالمنهج بمفهومه التقليدي القديم: هو مجموعة المواد الدراسية، أو المقررات الدراسية التي يتولى المتخصصون إعدادها أو تأليفها، وينفذها المدرسوون، ويعلم الطلاب على تعلمها؛ وهنا يعد مصطلح المنهج مرادفاً للمادة الدراسية (المقرر الدراسي). كما يمكن تعريفه بأنه: محتوى المقررات الدراسية الذي يشمل الحقائق، والمفاهيم، والمبادئ، والنظريات، والقوانين؛ وهنا يكون المنهج مرادفاً للمحتوى المعرفي.



إن فالمنهج في المفهوم القديم مرادف لمفهوم المقرر الدراسي، ومرادف لمفهوم المحتوى المعرفي. أما المفهوم الحديث (الواسع) للمنهج: فيرى القضاة وآخرون (2014) أنه: مجموعة الخبرات التربوية التي تنظمها المدرسة في داخلها أو خارجها بهدف مساعدة الطالب على الوصول إلى أفضل ما تمكنه منه قدراته وتجعله يدرك ويتصرف ويحسن وينفع كما هي الحال في مجتمعه.

2.2. عناصر المنهج بمفهومه الحديث:

إن عناصر المنهج بمفهومه القديم لم تكن لتعتدى المقرر الدراسي؛ الذي يكون محوراً للعملية التعليمية التعلمية؛ وإن المدرس هو الناقل للمعرفة من المقرر إلى الطلبة؛ أما الطالب فهو المتلقى السليبي، ومكان التعلم وهو حجرة الدرس داخل المدرسة.

بينما يحوي المفهوم الحديث للمنهج أربعة عناصر أساسية تتلخص: بالأهداف، والمحتوى، والأنشطة وطرائق التدريس، والتقويم وأساليبه وأدواته؛ فهذه العناصر الأربع للمنهج الحديث توفر الإجابة عن أربعة أسئلة هي:

- 1-لماذا أتعلم؟ الأهداف
- 2-ماذا أتعلم؟ المحتوى
- 3-كيف أتعلم؟ الأنشطة وطرائق التدريس وأساليبه
- 4-كيف أحكم على نتائج التعلم؟ التقويم وأساليبه. (سعادة وإبراهيم، 2018)

2.3. أنواع المناهج:

تعددت أنواع المناهج وتتوعد وفقاً لمعايير تحكمها فجاء منها:

1-المنهج الرسمي، أو المكتوب، أو المعلن، أو المخطط له: وهو المنهج المصادق عليه من السلطات الحكومية الرسمية؛ يعني وثيقة المنهج الرسمية المقررة من وزارة التربية وهذه الوثيقة تتضمن الأهداف، والمحتوى المعرفي، وأساليب التقويم؛ ويسمى في بعض البلدان وثيقة المقررات الدراسية.

- 2-المنهج الأيدولوجي، أو المنهج المنفذ.
- 3-المنهج المرن: وهو المنهج الذي يمكن كل فئة أن تعتمد ما تراه محققاً للأهداف.
- 4-المنهج الخفي، أو الصامت، أو المستتر، أو غير الرسمي.

وقد آثر الباحث للبحث والدراسة النوع الأخير من أنواع المنهج لمعرفة دوره في تعليم اللغة العربية لما رأى من أهمية كبيرة يحملها مثل هذا المنهج في تشكيل شخصية الطالب.

2.4. مفهوم المنهج الخفي

إن مفهوم المنهج الخفي يختلف باختلاف الباحثين، وذلك تبعاً للمدرسة الفكرية التي ينتمي إليها كل واحد منهم، فمفهوم المفكر المسلم للمنهج الخفي يختلف لدى غيره من غير المسلمين.. وهكذا ويعرف فيليب جاكسون (1970) المنهج الخفي بأنه: كل النواتج الثانوية للعمليات التربوية، أو هو كل النواتج الناجمة عن المنهج الصريح.

أما جولس هنري (1973) فيرى أن المنهج الخفي: يتمثل في العلاقة بين الطالب ومدرسه، وكل القوانين التي تحكم تلك العلاقة.

في حين يعرف مايكيل (1971) المنهج الخفي بأنه: التدريس الخفي للافتراضات الدستورية والهيكل الثقافي من أجل الحفاظ على القوالب القائمة في الحياة الاجتماعية والتوسيع القائم للسلطة والموارد الاقتصادية في المجتمع.

ويرى شوكت ومحمد (1414) أن المنهج الخفي "مجموعة المظاهر السلوكية والأنشطة الإيجابية أو السلبية التي يتعلّمها الطالبة في المؤسسة التعليمية من خلال تفاعله مع أقرانه ومستويات القيادة المختلفة داخل الفصل الدراسي أو خارجه دون بث أو توجيه مباشر وأهداف معلنة".

ويذكره فلاته (1405) بأنه: الخبرات التي تتكون من خلال العملية التعليمية التي في الغالب تكون غير مقصودة أو مخططة لها ولكنها تكون هامة جداً من الناحية التربوية.

من خلال التعريفات السابقة للمنهج الخفي يعرفه الباحث بأنه: تلك الخبرات والمهارات والمعلومات غير المخططة أو المقصودة التي يتعرض لها الطالبة بحيث يصلون إلى نواتج تعلمية لا تتضمنها الأهداف العامة للمنهج الرسمي.

ويبين الموسوي (2014) بأنه قد تظهر رسائل المناهج الخفية غير معلنة في محتوى وعرض بعض الكتب المدرسية متمثلة في أسماء، وأفعال، وأمثلة، وموافق مغلفة يريد مرسلاها أن ينظر الطالبة إلى مجتمعهم نظرة توافق نظرتهم لا كما يرغب المجتمع ممثلاً في أهدافه الإيجابية المستمدّة من سياسات الدولة و دستورها. إذ يرى قلات (1995) بأن الكتاب المدرسي يعد ثاني أهم المصادر أو مكونات المنهج الخفي بما يحويه من رسائل أو رسوم أو أشكال تتعكس على خبرات الطلاب بطريقة سلبية أو إيجابية.

ووجود الباحث بأن المدرس يعد المصدر الأهم من بين مصادر المنهج الخفي؛ فهو يشكل الصورة التي يراها الطلبة كل يوم لعدد لا يأس به من الساعات التي تكفي لأن تنقل للطالب الكثير من القيم

والعادات دون التصريح بذلك؛ فإذا تحدث المدرس للطلبة عن الصدق وعدم الخداع والغش؛ ثم لمس منه الطلبة مرة واحدة أنه يكذب فإن هذه المرة تكفي لإحداث التناقض والحيرة عند الطلبة مما يؤثر على تعلمهم ويشوّشهم.

لذا فإن على المدرس كقدوة للطلبة والذي يعيش معهم ويعيشون معه، ويراقبون تصرفاته، ويستمعون إلى حديثه؛ أن يحرص كل الحرص على ثبات سلوكه بشكل صحيح وسليم يتافق مع العادات الحميدة والقيم العظيمة مما ينعكس على الطلبة ليشعروا بثبات العلاقة بين ما يتعلمونه وما يشاهدونه ويتخرجون من المدرسة أفراداً لهم شخصيات ثابتة واثقة تسعى للحفاظ على ما في المجتمع من عادات وقيم نبيلة، وتغيير الظواهر السلبية فيه.

2.5. أهمية المنهج الخفي:

تبرز أهمية المنهج الدراسي من كونه أساساً للتربية، فهو أداة المجتمع لتحقيق الأهداف التي تبنيه وتحقق الخطط التنموية الشاملة على المدى الطويل والقصير في بنائه، وأنه الوسيلة التي تشكل بها المجتمعات سلوك أفرادها وتقومها.

ويلعب المنهج الخفي دوراً مهماً ورئيساً في العملية التعليمية يتجلّى دوره فيما يقدمه للطلبة من خبرات إضافية إثرائية في المجال المعرفي، وبالإضافة إلى ما يقدمه لهم كذلك من خبرات تربوية متعددة ذات طابع ديني، وفكري، واجتماعي، وأخلاقي، وسلوكي.

إذ تزداد أهمية المنهج الخفي في العملية التعليمية في عالمنا العربي اليوم أكثر من أي وقت مضى؛ ذلك أن التأثيرات السلبية للعلومة وتحدياتها المختلفة في المجالات العقدية والفكريّة، والاقتصادية والاجتماعية، والتقيّة تتطلب المزيد والمزيد من العناية والاهتمام بالمنهج الخفي في مؤسساتنا التعليمية ومحاولة تفعيله بشكل مؤثر وواضح خاصة إذا عرفنا بأن واقع مناهجنا الصريرة المطبقة حالياً في مؤسسات التعليم العام في العديد من مجتمعاتنا العربية بات لا تحقق طموحاتنا التربوية، باعتبارها أضحت غير كافية على مواجهة تلك التحديات والتأثيرات السلبية للعلومة على أبنائنا.

2.6. خصائص المنهج الخفي:

إن المنهج الخفي له خصائص معينة تميزه عن المنهج الرسمي أو المعلن؛ ومن أهم هذه الخصائص:

إنه من الممكن الإعداد له مسبقاً من خلال المنهج الصرير نفسه ولكنه في حقيقته آني وقطي يتوقف على طبيعة الموقف التربوية في المؤسسة التعليمية وما يصاحبها من مثيرات للتعلم، كسؤال

يلقيه الطالب على المدرس فيطلب الأمر من المدرس الإجابة عن السؤال أن يقدم خبرات مصاحبة إضافية؛ والتي يمكن أن تكون ذات صبغة دينية، أو اجتماعية، أو ثقافية، أو معرفية. وقد تكون نوافذ المنهج الخفي إيجابية كاكتساب القيم الدينية والاجتماعية: ومنها الصدق، والأمانة، والتعاون، والإخلاص، وحب الخير، واحترام مشاعر الآخرين. أو تكون نوافذ سلبية: مثل تعلم الكذب، والخداع، والتحايل، وكراهية الدرس والمدرسين، وحتى المؤسسة التعليمية؛ نتيجة مواقف سلبية قد تظهر أحياناً من خلال التعامل: كالتفرقة بين الطلبة، أو القسوة عليهم، أو ضعف شخصية المدرس، وما إلى ذلك. كما أنه يمكن أن تكون نوافذ المنهج الخفي حيادية؛ وذلك حينما يكون العائق أمام افادة الطالب من الموقف التعليمي.

2.7. ضبط المنهج الخفي:

من الصعب تحكم في المنهج الخفي والحد من آثاره السلبية ولكن التعامل الإنساني الأمين مع الطلبة، وتوجيههم للأفضل فكرياً واجتماعياً بما يتاسب مع مصلحتهم وما يرغبون به وما يلبي حاجاتهم من خلال مناهج ذات صلة بواقعهم المعاش عن طريق مدرسين وإداريين أفاء إنسانياً ووظيفياً تقلل مجتمعة آثار المنهج الخفي السلبية.(الموسوى، 2014)

ويمكن تحويله إلى منهج إيجابي عندما يدرك المدرس أنه يمارس التدريس كمسألة شخصية قيمية؛ لا مجرد مسألة أكاديمية تقنية، وأن تجربة الطلبة ليست فردية في عملية التعلم؛ ولكن تتجلى من خلال علاقتهم الشخصية بالمدرس والبيئة المدرسية الصالحة لتكوين شخصيات إيجابية بالمجتمع.(بلاسكو، ماريبيل. 2018)

الدراسات السابقة

• دراسة بنيان (2022) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة تطبيق معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في العاصمة عمان في غرس القيم التربوية من الجنسين ولتحقيق أهدافها تم اختيار العينة عشوائياً للمعلمين وبالغ عددهم (70) معلماً ومعلمة؛ وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المحسّي باستخدام الاستبانة كأداة لها، وأظهرت النتائج أن تطبيق المعلمين (العينة) في المدارس الحكومية في العاصمة عمان للقيم



التربوية جاء بدرجة متوسطة، وكذلك بينت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيري النوع الاجتماعي.

• دراسة القرش (2020):

هدفت الدراسة للتعرف بالمنهج الخفي من حيث مفهومه وخصائصه وأهميته في العملية التعليمية والتعرف على الأدبيات التربوية للوعي المهني واستقصاء دور المنهج الخفي في تنمية الوعي المهني لدى الطلبة، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب التحليل، واستخدام الاستبانة كأداة لدراسة إذ تكونت العينة من (200) طالبا من طلبة المرحلة الإعدادية، وتوصلت النتائج إلى وجود ضعف في تنمية المجال المعرفي والوجداني والمهاري، ووجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) ترجع إلى متغير نوع المدارس: إذ كانت المدارس الدولية أعلى نسبةً في الوعي المهني، ثم الخاصة، ثم الحكومية. ومتغير النوع الاجتماعي: إذ كانت المجموعة الذكور أعلى وعياً من مجموعة الإناث في الوعي المهني.

• دراسة القصير (2012):

هدفت الدراسة للتعرف على المنهج الخفي وعلاقته بالقيم الأخلاقية والجمالية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية؛ إذ اعتمدت على المنهج الوصفي بأسلوب التحليل، واستخدام الاستبانة كأداة لدراسة إذ تكونت العينة من (120) تلميذاً، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (5%) بين متوسط درجات أطفال المدارس ذات المنهج الخفي الإيجابي، ومتوسط درجات أطفال المدارس ذات المنهج الخفي السلبي في القيم الأخلاقية والقيم الجمالية.

3. منهجية الدراسة وإجراءاتها

3.1. منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي القائم على دراسة ما هو موجود وتحليله، حيث يعد هذا المنهج ملائماً لطبيعة الدراسة وأهدافها، وقد أعد الباحث استبانة كأداة لدراسة مكونة من عدة أبعاد لأخذ آراء ومعرفة توجهات الطلبة وميلهم من خلالها؛ ليتم دراستها وتحليلها والوقوف على المواطن الإيجابية وتعزيزها، ومعرفة المواطن السلبية وعلاجها من خلال هذه الدراسة.

3.2. مجتمع الدراسة:



يتكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الإعدادية في المدارس الإسلامية لدائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية التابعة إلى ديوان الوقف السني في جمهورية العراق من العام الدراسي (2024-2025) الفصل الثاني.

3.3. عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة (95) طالب وطالبة إعدادية من المجتمع الأصلي، وقد اختيروا بالطريقة العمدية، وكانت نسبة الإناث (70.5%) ونسبة الذكور (29.5%) وهو ما يوازي نسبة الإناث إلى الذكور في المدارس الإسلامية في كركوك لدائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية التابعة إلى ديوان الوقف السني في جمهورية العراق.

والجدول التالي يوضح آلية توزيع أفراد العينة وفقاً لنوع الاجتماعي والمرحلة الدراسية:

الجدول رقم (1) توزيع أفراد العينة وفقاً لنوع الاجتماعي والمرحلة الدراسية

العدد	النوع الاجتماعي	المرحلة الدراسية
67	الذكور	
28	الإناث	
24	الرابع الإعدادي	
34	الخامس الإعدادي	
37	السادس الإعدادي	

3.4. أداة الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى بيان دور المنهج الخفي في تعليم اللغة العربية وأثره على طلبة المرحلة الإعدادية للمدارس الإسلامية لدائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية التابعة إلى ديوان الوقف السني في جمهورية العراق وفيما يلي توضيحاً لهذه الأداة:

3.5. مقياس الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية مقياس ليكرت الخماسي لأنّ هذا المقياس ملائم لعينة الدراسة، ويكون هذا المقياس من (20) فقرة مقسمة على أربعة أبعاد.

3.6. اجراءات الدراسة:

توزيع أداة الدراسة على أفراد العينة المكونة من (95) طالب وطالبة.

تم تقسيم أداة الدراسة إلى أربعة أبعاد تمثلت بدور البيئة المدرسية، ودور مدرسي اللغة العربية، ودور الطلبة القرآن، والقيم الاجتماعية والثقافية المكتسبة.

لم يتم إلزام أفراد العينة بوقت محدد إلا أنهم أجابوا عن أداة الدراسة بمدة تتراوح من (10-15) دقيقة.

3.7. المعالجة الإحصائية:

استخدام النسب المئوية واتجاه العينة للإجابة عن أسئلة الدراسة.

استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

4. نتائج الدراسة، ومناقشتها:

4.1. تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول، والذي ينص على: ما دور البيئة المدرسية في تعليم اللغة العربية للطلبة؟ وللإجابة عن السؤال؛ استُخدمت حجم العينة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية واتجاه العينة نسبة لمجموع فقرات دور البيئة المدرسية، والجدول التالي يوضح الآتي:

الجدول (2) حجم العينة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية واتجاه العينة

اتجاه العينة	النسبة المئوية	انحراف المعياري	متوسط حسابي	حجم العينة	أولاً: دور البيئة المدرسية							
					موافق بشدة	موافق	مترقب	متردد	معادي بشدة	معادي	غير متعارف	غير متعارف بشدة
موافق جداً	84.4	0.82	4.22	95	2	2	6	48	37	1	تشجعني النشاطات الثقافية والندوات الأدبية كـ(القاء كلمة أو خطبة) على استخدام اللغة العربية بطلاقة.	
موافق جداً	89.4	0.65	4.47	95	0	2	2	40	51	2	اللوحات المعلقة في المدرسة (الآيات والأحاديث النبوية والأمثال) تعلمني مفردات عربية جديدة .	
موافق جداً	84.8	0.8	4.24	95	2	0	10	44	39	3	المرافق المدرسية كـ(المكتبة والصفوف، قاعة الاجتماعات) تساهم في تحفيزي على تعلم اللغة العربية.	

⁴ أود أن تنظم المدرسة ورشاً لكتابه
القصص القصيرة بالعربية.
موافق جداً 85.4 0.83 4.27 95 0 5 8 38 44

⁵ وجود مسابقات مدرسية لأفضل عمل
أدبي ك(مقال عربي) يشجعني للتدريب
على الكتابة.
موافق جداً 86.4 0.78 4.32 95 1 3 4 44 43

يتضح من الجدول (2) التوافق في أغلب اتجاهات الطلبة حول فقرات دور البيئة المدرسية، فيما يلي عرض وتقسيط للنتائج الواردة في الجدول: إذ جاءت الفقرة (اهتمام المدرسة بتزيين الفصول بعبارات عربية يجعل البيئة محفزة) في المرتبة الأولى؛ حيث حصلت على نسبة (87.8%) أي أن اتجاه العينة موافق جدًا؛ والتي تعد الأعلى لاتجاه الطلبة من بين الفقرات، وإن أدنى نسبة هي (81.4%) أي أن اتجاه العينة موافق؛ حيث حصلت عليها الفقرة (أعتقد أن الرحلات المدرسية التي ترکز على التراث العربي تعزز ارتباطي بتعلم اللغة العربية) وهذا يدل على الدور الكبير للبيئة المدرسية في تأثيرها على الطالب.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني، والذي ينص على: ما دور المدرسين في تعليم اللغة العربية للطلبة؟ وللإجابة عن السؤال؛ استُخدمت حجم العينة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية واتجاه العينة نسبة لمجموع فقرات دور المدرسين، والجدول التالي يوضح الآتي:

الجدول (3) حجم العينة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية واتجاه العينة

اتجاه العينة	ثانية: دور المدرسين
جداً	89.8
موافق	0.88
معتدل	4.49
غير مقبول	95
غير جيد	2
BAD	3
BAD	4
BAD	23
BAD	63

⁶ يعامل مدرسو اللغة العربية جميع
الطلاب بعدل دون تمييز.

⁷ لالاحظ أن بعض المدرسين
يستخدمون اللهجة العامية في
الدرس أكثر من الفصحى.



الاستشهاد بالآيات القرانية والأحاديث الشريفة يعزز من فهمي 8	51	34	7	3	0	95	4.4	0.76	88	جداً موافق
للموضوعات اللغة العربية.										
يكافنا مدرسو اللغة التفاعلية بالنشاطات 9	29	50	10	6	0	95	4.07	0.81	81.4	موافق
بالفصحي ك(التمثيل و إلقاء الشعر والسرد القصصي).										
يُشجع مدرسو اللغة العربية على المشاركة الفعالة في الحوارات 10	37	40	11	7	0	95	4.13	0.89	82.6	موافق
الصفية بالفصحي .										

يتضح من الجدول (3) التوافق في أغلب اتجاهات الطلبة حول فقرات دور المدرسين، وفيما يلي عرض وتفصيل للنتائج الواردة في الجدول: إذ جاءت الفقرة (تشجيع مدرسي اللغة العربية يجعلني أكثر ثقة للتحدث بالفصحي) في المرتبة الأولى؛ حيث حصلت على نسبة 89.8% أي أن اتجاه العينة موافق جداً، والتي تعد الأعلى لاتجاه الطلبة من بين الفقرات، وإن أدنى نسبة هي 79.6% أي أن اتجاه العينة موافق؛ حيث حصلت عليها الفقرة (لاحظ أن بعض المدرسين يستخدمون اللهجة العامية في الدرس أكثر من الفصح) وهذا يدل على دور مدرسي اللغة العربية في التأثير وتكون شخصية الطالب.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث، والذي ينص على: ما دور الطلبة الأقران في تعليم اللغة العربية للطلبة؟ وللإجابة عن السؤال؛ استُخدمت حجم العينة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية واتجاه العينة نسبة لمجموع فقرات دور الطلبة الأقران، والجدول التالي يوضح الآتي:

الجدول (4) حجم العينة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية واتجاه العينة

النسبة المئوية	حجم العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	النسبة المئوية	اتجاه العينة
٣٧%	١١	٦	٤.١٣	٣٧	٨٢.٦	موافق

ثالثاً: دور الطلبة الأقران



أشعر بالمنافسة الشديدة مع

11 موافق 86.8 0.91 4.34 95 2 4 5 33 51 أقراني من الطلبة للحصول على جداً أعلى الدرجات .

يساعدني أقراني من الطلبة في 12 موافق 84.6 0.92 4.23 95 2 4 8 37 44 فهم موضوعات اللغة العربية جداً عندما أجد صعوبة في الدرس.

يسطير عدد قليل من الطلبة على 13 موافق 77.2 0.99 3.86 95 2 9 15 43 26 المناقشات داخل الصف.

تنمر بعض الطلبة سبباً في قلة 14 موافق 56.8 1.5 2.84 95 23 26 9 17 20 مشاركتي في الدرس.

التعلم من خلال المجموعات يزيد 15 موافق 84.8 0.87 4.24 95 1 4 9 38 43 من فهمي لدروس اللغة العربية. جداً

يتضح من الجدول (4) تفاوت في اتجاهات الطلبة حول فقرات دور الطلبة الأقران، وفيما يلي عرض وتفصيل للنتائج الواردة في الجدول: إذ جاءت الفقرة (أشعر بالمنافسة الشديدة مع أقراني من الطلبة للحصول على أعلى الدرجات) في المرتبة الأولى؛ حيث حصلت على نسبة (86.8%) أي أن اتجاه العينة موافق جداً؛ والتي تعد الأعلى لاتجاه الطلبة من بين الفقرات، وإن أدنى نسبة هي (65.8%) أي أن اتجاه العينة محابي؛ حيث حصلت عليها الفقرة (تنمر بعض الطلبة سبباً في قلة مشاركتي في الدرس) وهذا يدل على أن كثيراً من الطلبة يتأثرون بأقرانهم في تكوين شخصياتهم.

رابعاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرابع، والذي ينص على: ما القيم الثقافية والاجتماعية المكتسبة في تعليم اللغة العربية للطلبة؟ وللإجابة عن السؤال؛ استُخدمت حجم العينة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية واتجاه العينة نسبة لمجموع فقرات القيم الثقافية والاجتماعية المكتسبة، والجدول التالي يوضح الآتي:

الجدول (5) حجم العينة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية واتجاه العينة



المكتسبة	رابعاً: القيم الاجتماعية والثقافية	العنابة	متوسط	المعيارى	الإنحراف	النسبة المئوية	جذاب العينة
نشاطات المدرسة الخاصة باللغة							
موافق جداً	87.2	0.75	4.36	95	0	3	7
موافق	38	47					
16	العربية تعزز احترام الثقافات المختلفة.						
موافق جداً	86.6	0.69	4.33	95	0	1	9
موافق	43	42					
17	تعلمنا نشاطات المدرسة الخاصة باللغة العربية قيم الصدق من خلال موافق عملية.						
موافق جداً	89.6	0.68	4.48	95	0	2	4
موافق	35	54					
18	تعزز النشاطات الخاصة باللغة العربية الاعتزاز بالهوية الإسلامية.						
موافق جداً	77.8	1.03	3.89	95	1	12	14
موافق	37	31					
19	أشعر أن موضوعات اللغة العربية تؤثر على خياراتي المستقبلية.						
موافق جداً	84.4	0.86	4.22	95	1	5	6
موافق	43	40					
20	ساعدتي الخبرات المدرسية على تطوير مهارات التواصل.						

يتضح من الجدول (5) التوافق في أغلب اتجاهات الطلبة حول فقرات القيم الاجتماعية والثقافية المكتسبة، وفيما يلي عرض وتفصيل للنتائج الواردة في الجدول: إذ جاءت الفقرة (تعزز النشاطات الخاصة باللغة العربية الاعتزاز بالهوية الإسلامية) في المرتبة الأولى؛ حيث حصلت على نسبة (89.6%) أي أن اتجاه العينة موافق جداً؛ والتي تعد الأعلى لاتجاه الطلبة من بين الفقرات، وإن أدنى نسبة هي (77.8%) أي أن اتجاه العينة موافق؛ حيث حصلت عليها الفقرة (أشعر أن موضوعات اللغة العربية تؤثر على خياراتي المستقبلية) وهذا يدل على أن النشاطات الخاصة باللغة العربية لها دور كبير في تعزيز القيم الاجتماعية و التمسك بالهوية الإسلامية.

4.2. التوصيات

توصلت الدراسة إلى:



- 1- ضرورة اهتمام كل مسؤول ومتخصص في مجال التعليم بالعمل على تطمية البيئة المدرسية بصورة عامة، والمدرس بصورة خاصة.
- 2- ضرورة تدريس المنهج الخفي في البرامج الخاصة بإعداد المدرسين.
- 3- جعل دروات مكثفة في إعداد المدرسين التربويين الذين يبنون القيم والمهارات المتواقة والمتاسبة مع القيم الدينية والاجتماعية، والמורوث الثقافي، والمحافظة عليه في هذا تطور.
- 4- الاهتمام بالنشاطات المدرسية الفعالة التي تبني المهارات الأساسية للغة العربية لدى الطلبة.
- 5- إجراء دراسات تبين الاتجاهات السلبية لهذا المنهج في التعليم.

المصادر

- القرآن الكريم [1] ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. (ت 711هـ). لسان العرب، ط1، بيروت، دار صادر.
- [2] بنیان، فاتحة قسمی. (2022م). درجة تطبيق معلمی المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في العاصمة عمان في غرس القيم التربوية. جامعة أسيوط (المجلة العلمية).
- [3] سعادة، جودت أحمد وإبراهيم، عبد الله محمد. (2018م). المنهج المدرسي المعاصر، عمان، دار الفكر.
- [4] شوكت، محمد محمد ومصطفى عبد السميم محمد. (1414هـ). مقياس المنهج الخفي، الرياض، مكتبة الصفحات الذهبية للنشر والتوزيع.
- [5] القصیر، وسیم. (2012). المنهج الخفي وعلاقته بالقيم الأخلاقية والجمالية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية. كلية التربية. مجلة الفتح.
- [6] القرش، عمرو فاروق محمود. (2020م). دور المنهج الخفي في تنمية الوعي المهني لدى طلاب المرحلة الإعدادية. جامعة سوهاج / كلية التربية (المجلة التربوية).
- [7] القضاة، بسام محمد وأخرون. (2014م). مقدمة في المناهج التربوية الحديثة، ط1، عمان، دار وائل.
- [8] قلاته، إبراهيم محمود حسين. (1405هـ). الاتجاهات الحديثة في بناء المناهج، مكة المكرمة، المكتبة الفيصلية.



[9] قلاته، إبراهيم محمود حسين. (1995م). المنهج الخفي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف السادس الابتدائي بمكة المكرمة، مجلة جامعة أسيوط.

[10] الموسوي، أحمد عبد المحسن. (2014م). المنهج الخفي مفهومه وخصائصه، مجلة كلية التربية، جامعة ميسان.

[11] Gordon David, (1982). "The Concept of the Hidden Curriculum". Journal of Philosophy of Education, Vol. 16.

[12] Henry Jules, (1963). "Culture Against Man", (New York: Vintage Books). Jackson, Philip (1968): "Life in the Classroom", (New York Halt Rinehart 4, and Winston).

[13] Blasco، Maribel. (2018). Revealing the Hidden Curriculum in Higher Education. Volume37, 481-498.
<https://link.springer.com/article/10.1007/s11217-018-9608-5>